

Distr.: General  
12 March 2002  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة السابعة والخمسون

الجمعية العامة  
الدورة السادسة والخمسون  
البند ١٦٦ من جدول الأعمال  
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

## رسالة مؤرخة ١١ آذار/مارس ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

على مدى نهاية الأسبوع الماضي، تواصلت الحملة الإرهابية الفلسطينية على المدنيين  
الإسرائيليين بلا هوادة.

فمساء يوم السبت، ٩ آذار/مارس، حوالي الساعة ٢٠/٣٠ (بالتوقيت المحلي)،  
كانت جماعة من الناس واقفة خارج فندق جيرامي في مدينة ناتانيا الإسرائيلية عقب حفل  
زفاف عندما تعرضت لإطلاق النار من قبل إرهابيين فلسطينيين. فقد أقدم مسلحان، أحدهما  
متنكر في زي شرطي إسرائيلي، على إطلاق النار على هذا الجمع من بندقيتين آليتين ثم  
اقتحما بهو الفندق، حيث رميا بقنابل يدوية وأطلقا النار بصورة عشوائية. وقتل في هذا  
المهجوم شخصان - أحدهما رضيع عمره تسعة أشهر - وأصيب حوالي ٥٠ شخصا آخريين  
بجروح، بعضهم في حالة خطيرة.

وبعد ذلك بحوالي ساعتين، دخل إرهابي فلسطيني مقهى مكشوفاً شهيراً في حي  
ريهافيا بالقدس وفجر شحنة متفجرة قوية. وكان المقهى وقت وقوع الهجوم مكتظاً بالزبائن  
عقب انتهاء السبت اليهودي. وقد حطم الانفجار المقهى، فقتل ١١ شخصا وأصاب أكثر  
من ٥٠ آخرين بجروح، منهم ١٠ في حالة خطيرة.

وبعد ظهر أمس، اقترب إرهابي فلسطيني متنكراً في زي عامل من حي نيتزاريم  
الإسرائيلي وقتل جندياً إسرائيلياً، الرقيب أول، كوبي إشبليوم، عمره ٢١ سنة، حيث أطلق

عليه النار في رأسه من مسافة قريبة. وأصاب الإرهابي أيضا رئيس الأمن في الحي، بينحاس سيلتزر، قبل أن يوقفه ضباط الأمن.

وأمس أيضا، حوالي الساعة ٢٣/٠٠ (بالتوقيت المحلي)، في مدينة أشدود الساحلية الإسرائيلية، أطلق إرهابي فلسطيني النار في قاعة للحفلات أثناء الاحتفال ببلوغ طفل (بار ميتزفاه). وقد أصيب طفل عمره ١٢ سنة بجروح ما بين متوسطة وخطيرة في يده وركبته بسبب الطلقات النارية. وكادت أن تقع مأساة أكبر لولا أن بندقية الإرهابي تعطلت وأجبر على الفرار مشيا. وقد ألقى أفراد الشرطة القبض عليه لاحقا.

وباستثناء الهجوم الذي شن أمس على أشدود، أعلنت كتائب شهداء الأقصى، الجناح الإرهابي لحركة فتح التي يتزعمها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، مسؤوليتها عن جميع الهجمات المذكورة أعلاه.

وتأتي هذه الهجمات إضافة إلى عدة محاولات هجوم أحبطتها قوات الأمن الإسرائيلية أو أبطلها مواطنون حذرون. ففي الأسبوع الماضي، حاول إرهابي فلسطيني الهجوم على مقهى في القدس على غرار ما وقع يوم السبت لكن نادلا أحبط محاولته، ودفع حارس أمن الإرهابي إلى الخارج واتصل بالشرطة. وأمس، اعترضت الشرطة سيارة ملغومة في طريقها إلى القدس لتفجيرها هناك. وفي حادث منفصل شمالي القدس، أوقف أفراد من شرطة الحدود فلسطينيا - مسلحا ببندقية هجوم من طراز كلاشنيكوف، وبعدها أمشاط للدخيرة، وقنبلتين يدويتين، وسترة واقية من الرصاص - كان ينوي شن هجوم إرهابي في المدينة.

وتضاف هذه الهجمات والمحاولات إلى حوادث كثيرة وقعت أثناء هذه الحملة الإرهابية التي اندلعت منذ ١٧ شهرا ووردت بتفصيل في رسائلي المؤرخة ٥ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/857-S/2002/233)، و٤ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/854-S/2002/222)، و٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/843-S/2002/208)، و٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/828-S/2002/185)، و١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/824-S/2002/174)، و١١ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/819-S/2002/164)، و٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/814-S/2002/155)، و٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/789-S/2002/126) و٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/788-S/2002/104) و١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/781-S/2002/86) و١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/774-S/2002/73)، و١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/771-S/2002/47)، و٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/766-S/2002/25)، و١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/706-S/2001/1198)، و٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/678-S/2001/1150)، و٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/670-S/2001/1141)، و٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/663-S/2001/1121)، و١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/617-S/2001/1121).

(S/2001/1071)، و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/604-S/2001/1048)، و ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/506-S/2001/1011)، و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/492-S/2001/990)، و ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/483-S/2001/975)، و ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/450-S/2001/948)، و ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/444-S/2001/943)، و ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/438-S/2001/938)، و ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/406-S/2001/907)، و ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/386-S/2001/892)، و ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/367-S/2001/875)، و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/346-S/2001/858)، و ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/331-S/2001/840)، و ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/325-S/2001/834)، و ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/324-S/2001/825)، و ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/294-S/2001/787)، و ٩ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/286-S/2001/780)، و ٨ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/280-S/2001/775)، و ٦ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/272-S/2001/768)، و ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/225-S/2001/743)، و ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/223-S/2001/737)، و ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/201-S/2001/706)، و ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/184-S/2001/696)، و ٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/138-S/2001/662)، و ٢ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/131-S/2001/656)، و ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/119-S/2001/619)، و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/98-S/2001/611)، و ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/97-S/2001/604)، و ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/92-S/2001/585)، و ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/91-S/2001/580)، و ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/85-S/2001/555)، و ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/81-S/2001/540)، و ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/80-S/2001/524)، و ١٨ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/78-S/2001/506)، و ١١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/72-S/2001/473)، و ٩ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/69-S/2001/459)، و ١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/55/924-S/2001/435)، و ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/910-S/2001/396)، و ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/901-S/2001/364)، و ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/863-S/2001/291)، و ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/860-S/2001/280)، و ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/858-S/2001/278)، و ١٩ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/842-S/2001/244)، و ٥ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/821-S/2001/193)، و ٢ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/819-S/2001/187)، و ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/787-S/2001/137)، و ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/781-S/2001/132)، و ٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/762-S/2001/103)، و ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/748-S/2001/81)، و ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/742-S/2001/71)، و ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ (A/55/719-S/2000/1252)، و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/641-S/2000/1114)،

و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/634-S/2000/1108)، و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/540-S/2000/1065).

وبدلاً من أن يكافح الرئيس عرفات الإرهاب، كما يجب عليه، سمح لتنظيمات إرهابية كبيرة أن تترعرع في الأراضي الواقعة تحت سيطرته وساند العناصر المتطرفة التي تمجد قتل المدنيين. وحتى عندما يدعي إدانته للإرهاب، تواصل القوات التابعة لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس عرفات مزهوةً إعلان مسؤوليتها عن الهجمات التي تتعمد استهداف المدنيين الإسرائيليين الأبرياء. ولهذا الأسباب، تحمل إسرائيل السلطة الفلسطينية ورئيسها المسؤولية المباشرة عن هذه الهجمات الأخيرة.

إن أول خطوة في اتجاه أي تسوية سياسية في المنطقة يجب أن تبدأ بوقف العنف بشكل تام وغير مشروط، على نحو ما دعا إليه كل من تقرير ميتشل وتفاهم نت، اللذين قبلهما الجانب الفلسطيني. ولتيسير هذه العملية، يجب أن يؤكد المجتمع الدولي على أن أي استهداف متعمد للمدنيين يشكل عملاً مرفوضاً تماماً ويضع مرتكبيه خارج حدود السلوك المتمدن. ويجب على المجتمع الدولي أن يطالب أيضاً القيادة الفلسطينية باتخاذ إجراء حقيقي ضد المنظمات الإرهابية التي تؤويها فوق أراضيها.

وإلى أن تجد القيادة الفلسطينية في الوفاء بالالتزامات التي وقعت عليها بأن تكافح المنظمات الإرهابية العاملة فوق أراضيها بحرية، ستكون إسرائيل مجبرة على اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان أمن مواطنيها. فرفض السلطة الفلسطينية الوفاء بالتزاماتها بمكافحة الإرهاب يعني أن الاحتياطات الأمنية التي تتخذها إسرائيل هي الشيء الوحيد الذي يفصل بين انتحاري فلسطيني ومطعم أو مركز تجاري إسرائيلي مكنظ.

لن تتقدم أي عملية سياسية بينما يرى جانب في تعمد استهداف المدنيين استراتيجيةً مشروعةً لخدمة برنامجه السياسي. وإن تقديم تنازلات سياسية تحت تهديد مواصلة العنف والإرهاب لن يخدم أهدافنا المشتركة من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار وإلى تسوية للصراع في نهاية المطاف، وإنما سيثير ذلك فقط شهية المتطرفين لمزيد من العنف والمطالبة بمزيد من التنازلات. إعلان عدم شرعية العمليات الإرهابية الشنيعة إطلاقاً هو وحده الكفيل بتمهيد السبيل من أجل العودة إلى عملية للحوار والمفاوضات.

وسأكون ممتناً لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، وكوثيقة لمجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري

الممثل الدائم